تقويم البرنامج التدريبي لمعلمي التربية الإسلامية الجدد من وجهة نظرهم في بعض المديريات التربوية في الأردن

إعـــداد

د. أحمد محي الدين الكيلاني

جامعة عمان العربية للدراسات العليا- الأردن

د. مهند خازر مصطفى

جامعة مؤتة- الأردن

تقويم البرنامج التدريبي لمعلمي التربية الإسلامية الجدد من وجهة نظرهم في بعض المديريات التربوية في الأردن

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى تقويم البرنامج التدريبي لمعلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن من وجهة نظرهم، وفي ضوء متغيرات الجنس، والتخصص والمؤهل العلمي المسلكي. تكونت عينة الدراسة من (٨٨) معلماً ومعلمة في مبحث التربية الإسلامية ممن تم تعينهم في العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة ثم التأكد من صدقها وثباتها، تكونت من (٣١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: أهداف البرنامج، تنفيذ البرنامج، والتقويم في البرنامج.

أظهرت النتائج أن درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرنامج التدريبي كانت بدرجة متوسطة، وقد احتل المجال الثالث (التقويم في البرنامج) المرتبة الأولى، في حين جاء المجال الثاني (تنفيذ البرنامج) في المرتبة الثانية، أما المجال الأول (أهداف البرنامج) فقد جاء في المرتبة الثالثة. كما أشارت النتاج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين تعزى للجنس والمؤهل العلمي سواء على الأداة ككل أو على أي من مجالاتها، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص على مجال أهداف البرنامج ولصالح تخصص التربية الإسلامية. وفي ضوء هذه النتائج تمّ التوصل إلى عدد من التوصيات.

An Assessment of an In-Service Training Program in some Educational Directorates in Jordan From Islamic Education Teachers Point of View

Dr. Ahmad Mohy-Al den Alkelani

Amman Arab University

Dr. Muhannad Khazer Mustafa

Mutah University

Abstract:

This research aimed to evaluate Islamic education teachers' In-Service training program in Jordan from their point of view. In addition, it aimed at finding out the effect of some variables (teacher's gender, academic discipline and qualification) on teachers' assessment of the training program. The research sample included (88) new teachers in 2005/ 2006 schools calendar year. The research instrument was a questionnaire consisted of (31) items demonstrated on three main domains namely: program goals, execution and evaluation.

Findings showed that teachers' degree of assessment regarding the program was on average. In favour of the sample, the order of the domains included in the questionnaire was as follows: evaluation of the program, execution of the program and evaluation of the program. In addition, the findings showed no significant differences regarding the mentioned variables except the discipline on the domain of the program goals and in favour of Islamic education teachers. In the light of the mentioned findings some recommendations were stated.

خلفية البحث ومشكلته:

يعد التدريب أداة التنمية ووسيلتها الفاعلة في المؤسسات التربوية والتعليمية إذا أُحسن استثماره وتوظيفه. ومن شأن ذلك أن يحسّن من مدخلات العملية التعليمية التعلمية ومن مخرجاتها. ويهدف من ضمن ما يهدف إليه تحقيق النمو المهني المستمر للعاملين في المؤسسات التعليمية ورفع مستوى أدائهم، فضلاً عن مواكبة المستجدات في ميادين المعرفة بعامة، وميادين التربية وعلم النفس بخاصة. فالتدريب هو "الجهد المنظم والمخطط له لتزويد القوى البشرية في الجهاز الإداري بمعارف معينة وتحسين مهارتها وقدراتها وتطويرها وتغيير سلوكها واتجاهاتها بشكل إيجابي بنّاء" (درة، ١٩٩١، ص٧).

إن الهدف الأساسي من التدريب يكمن في التنمية والتغيير في التصرفات والسلوكيات والمهارات، وليس في استبدال الأفراد؛ فالتغيير أمر سلوكي يأتي نتيجة إمعان الفكر والتأمل في السلوك، وفي كيفية التصرف في المواقف ومواجهة المشكلات وطرق معالجتها بما يمكّن الفرد من إعادة تقويم عمله، وعلاقاته وأدائه على وجه أفضل (فايز، ١٩٨٨).

أما التدريب في أثناء الخدمة فيعد من الأنشطة الإدارية المهمة، لما له من أثر إيجابي في تنمية معلومات الأفراد ومهاراتهم، فيحقق تنمية شاملة ومتوازنة للعاملين داخل المؤسسة أياً كان نوعها (سليم، ١٩٧٨). لذا فإن التدريب في أثناء الخدمة له أهمية ملحوظة في القطاع التربوي؛ إذ إن المعلم يواجه مطالب التغيير، وتحديات العصر، وانفجار المعرفة، وتقدم التكنولوجيا بما يستوجب تدريباً مستمراً لملاحقة الجديد في ميدان عمله. هذا بالإضافة إلى حاجة المعلم أن يكون واسع الثقافة ملماً بالمادة التي يدرسها فضلاً عن أساليب التدريس، وطرائقه، واستراتيجياته، ومهاراته (البوهي والبيومي، د.ت).

ولعلّ من أهم مبررات تدريب المعلمين في أثناء الخدمة التزايد الكبير في أعداد الطلبة في المدارس، وعجز الأنظمة التربوية عن توفير معلمين يتصفون بالنوعية المطلوبة، بالإضافة إلى التطور المستمر في العلوم والنظريات التربوية، وضعف إعداد المعلمين قبل الخدمة (عطوي، ٢٠٠١). ويشير الأدب التربوي إلى ضرورة وجود أربع غايات رئيسة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة وهي: تطوير مهارات المعلمين إلى مستوى مناسب، ومساعدتهم في تطوير كفاياتهم من أجل مواجهة بعض المشكلات الخاصة، وتدريبهم على الأساليب التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم الوظيفية، وتهيئة الظروف التي تساعدهم في معالجة مواطن الضعف وتهيئة الظروف التعليمية التعلمية (Gruskey & Sparks,1991.P: 167; Harty & Enochs,1985. P:122; Wilson,1994, P:79).

وحتى يحقق التدريب أهدافه، لا بد من تقويمه ومتابعته بغية تحديد فاعليته، ذلك لأن وجود الكادر التدريبي، أو مجموعة من المحاضرات والمشاغل قد لا يضمن حدوث التعلم لدى المتدرب، وعليه فإنّ مسؤولية إدارة الموارد البشرية لا تنحصر في تحديد الحاجة إلى التدريب ومن يحتاج إليه، ونوعية ذلك التدريب فقط، بل تمتد لتثبت بأساليب عملية إنّ هذه الحاجات قد تمّت تلبيتها بوساطة البرنامج التدريبي (رضوان،٢٠٠٦).

ولعل الحاجة والرغبة في التقويم ترجع إلى أسباب عديدة من أهمها: الوقوف على صلاحية البرنامج التدريبي نفسه، ومدى تحقيقه للأهداف التي وضعت له، وتقدير نتائج تعلم المتدربين في البرنامج التدريبي والتي تتعلق بالمعلومات والمهارات والاتجاهات المكتسبة، والوقوف على صلاحية البرنامج التدريبي نفسه ومدى تحقيقه للأهداف التي وضعت له، وملاحظة تأثير ديناميات الجماعة على أداء الفرد (درّة، ١٩٩١).

ونظراً لما للتدريب من أهمية بشكل عام، وأثناء الخدمة بشكل خاص، فإن وزارة التربية والتعليم في الأردن قد وضعت خطة عامة للتدريب في العام ١٩٩٨ أسندت على جملة من المحاور منها: الحاجة إلى ربط التدريب بالحاجة الفعلية للفئات المستهدفة بالتدريب، والتحديات والتطلعات التي تواجه المدرسة الأردنية. والحاجة إلى زيادة نسبة أثر التدريب في الميدان العملي التطبيقي. وبذلك يمكن أن تحقق الخطة العامة للتدريب مجموعة من الأهداف، منها: رفع كفاءة المتدربين وتحسين أدائهم، والعمل على تلبية الحاجات الفنية العملية التي تتطلبها طبيعة العمل لمختلف الفئات والتخصصات الأكاديمية والمهنية، وفتح قنوات الاتصال مع المؤسسات التربوية التي تعنى بالتدريب واستثمار خبراتها في رفع مستوى أداء العالمين في تنفيذ التدريب وتطويره، ورفع كفاية الجهاز الإداري في مركز الوزارة والمديريات من خلال تنفيذ البرامج التدريبية (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٨).

يتضح مما سبق أن فلسفة التدريب في أثناء الخدمة تتمحور حول الاحتياجات التدريبية للمعلمين. ومعلم التربية الإسلامية شأنه في ذلك شأن سائر المعلمين، فهو بحاجة إلى برامج تدريبية تجعله مؤهلاً لممارسة مهنة التعليم بكفاءة وفاعلية خاصة وأنه يتحمل العبء الأكبر في غرس العقيدة السليمة في نفوس الطلبة وترسيخ القيم الإسلامية لديهم، فهو القدوة والداعية والمصلح الاجتماعي. ونتيجةً لما تقدّم فإنّه لن يصلح حال التعليم إلا إذا صلح حال المعلم ولن تؤدي التربية الإسلامية وظيفتها، إذا لم يتول تدريبها المعلم الكفء الصالح والقدوة في دينه وخلقه وعلمه (الشيباني، ١٩٩٢). ويعقب الجلاد (٢٠٠٥، ص ١٤٠) على أهمية معلم التربية الإسلامية بقوله: "ويبدو أن مهمة معلم التربية الإسلامية تزداد تعقيداً بالنسبة لمعلمي المواد الأخرى، وذلك لأنّ معلم التربية الإسلامية يواجه تحدي إقامة الصلة بين الإسلام والعصر الحاضر القائم على العلم والتكنولوجيا الأمر الذي يتطلب منه أن يكون مبدعاً متعدد المواهب إضافة إلى الإحساس بثقل أمانة التعليم

ومسؤوليته في أدائها" .

وانطلاقاً من الدور الحيوي للمعلم والذي يكون فيه مهيّئاً لجو تعليمي يكون المتعلم فيه فعالاً في اكتشاف المعرفة، وتنظيمها، وتحويلها إلى مهارات يمكن توظيفها في الحياة العملية، فقد نظّمت وزارة التربية والتعليم مؤتمراً وطنياً عام ٢٠٠٣ بعنوان " نحو نهج جديد لإعداد معلم مميّز في عصر الاقتصاد المعرفي" ناقش المؤتمرون من خلاله مفهوم ومتطلبات الإعداد المميز للمعلم الأردني، والإجراءات الضرورية والنتائج المتوقعة. كما استعرضوا دور المعلم في ضوء معطيات العولمة والمعلوماتية والمدرسة الإلكترونية. كما تناولوا أهمية تكامل خطط الجامعات التدريسية وبرامج الوزارة التدريبية لتربية المعلمين مهنياً وبشكل مستدام وفق خطة نوعية إجرائية تنفّذ بالتنسيق بين مختلف الجهات المعنية (طوقان، ٢٠٠٣).

ونظراً لأهمية دور معلم التربية الإسلامية في إحداث التغيير المرغوب في سلوك الطلبة أجري العديد من الدراسات والبحوث المحلية والعربية للتعرف إلى مظاهر أدائه في الموقف التعليمي، وقد أشارت نتائجها إلى ضعف في أداء معلم التربية الإسلامية. ففي البحرين كشفت نتائج دراسة يوسف (١٩٨٨) إلى أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء المهارات اللازمة لتدريس المادة كان منخفضاً (٤٤.٥%). وفي سلطنة عُمان كشفت نتائج دراسة الغافري (١٩٩٥) وجود ضعف في الأداء العام لمعلمي التربية الإسلامية في ممارسة كفايات التجويد والتفسير.

وفي الأردن كشفت نتائج دراسة الخوالدة (AL-Khawaldeh,1996) عن وجود ضعف في أداء معلمي التربية الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم وفي قدراتهم على حل المشكلات، وفي تنظيم نشاطات التعلم والتعليم القائمة على

التعاون. كما أشارت نتائج دراسة الجلاد (١٩٩٩) إلى ضعف معلمي التربية الإسلامية في توظيف مبادئ التدريس الفعّال في مجالي الوسائل التعليمية والأنشطة التربوية. وأشارت نتائج دراسة الكيلاني (٢٠٠٥) إلى ضعف معلمي التربية الإسلامية في مهارات تدريس الحديث النبوي الشريف. وتوصلت نتائج دراسة الحكيم (٢٠٠٦) إلى تدني ممارسة معلمي التربية الإسلامية في استراتيجيات التدريس المعرفية بشكل عام واستراتيجيه المنظم المتقدم بشكل خاص.

أما عن واقع البرامج التدريبية في الأردن فقد أجري العديد من الدراسات حولها. ففي دراسة أجراها النهار وآخرون (١٩٩٢) حول تقويم برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، أظهرت النتائج عدم مناسبة المواد التدريبية وعدم مناسبة الأوقات التدريبية. وفي دراسة قام بها العلوان (١٩٩٤) حول فعالية برامج تدريب المعلمين على مناهج العلوم الاجتماعية في إكسابهم للكفايات التعليمية، أظهرت النتائج أن مهارات المعلمين الذين خضعوا للبرنامج التدريبي تحسنت وخاصة في مجالات التخطيط للتدريس، وأساليب التدريس، والوسائل والأنشطة، وإدارة الصف، والاتصال والتعزيز، وإثارة الدافعية، والإلمام بالمادة الدراسية. أمّا دراسة المقابلة (٢٠٠٠) والتي تقصّت فاعلية البرنامج التدريبي للمعلمين من وجهة نظر المتدربين في محافظة اربد خلال الفترة (١٩٩٣-١٩٩٨) فقد أظهرت نتائجها وجود سلبيات كثيرة للبرنامج التدريبي منها: غياب الحوافز المادية والمعنوية التي يقدمها البرنامج للمتدربين، وعدم إشراكهم في إعداد المادة التدريبية. وبنحو مماثل أظهرت نتائج دراسة المحاسنة (٢٠٠٠) أن تقديرات طلبة الدبلوم العام في التربية في جامعة مؤتة لبرنامج تأهيلهم كانت بدرجة متوسطة للمجالات التي تضمنها المقياس وهي: الأهداف، والتسهيلات المتوفرة في البرنامج، والمساقات الدراسية وخططها، وأساليب التدريس، وأساليب التقويم.

ومن الدراسات الحديثة في هذا الصدد دراسة الملكاوي والجلاد (٢٠٠٣)، والتي أظهرت نتائجها أن تقديرات طلبة الدبلوم لبرامج إعدادهم بوصفهم معلمين للتربية الإسلامية في الأردن جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن الإعداد التربوي جاء في المرتبة الأخيرة. أمّا دراسة رضوان (٢٠٠٥) فقد أظهرت عدم مراعاة البرنامج التدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية الجدد للمرحلة الأساسية العليا في جنوب الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لجنس المعلم، والمؤهل العلمي، والتخصص.

وتأسيساً على ما تقدّم يمكن للقارئ أن يلمس بوضوح أهمية الدور الذي تضطلع به البرامج التدريبية في أثناء الخدمة؛ إذ من خلالها يرفد النظام التربوي بالكوادر التعليمية المؤهلة التي تقود مسيرة العملية التعليمية إلى أهدافها المنشودة. وحتى تؤدي البرامج التدريبية وظيفتها على أكمل وجه لابد من استمرارية تقويمها وبخاصة في ظل التغيرات التربوية والثقافية والتكنولوجية (Mosenthal,1995; Wilson & Pizzini,1994). غير أن الأدب التربوي المتعلق بهذا المجال يدل على عدم كفاية الدراسات والبحوث التي اهتمت بتقويم البرامج التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية الجدد؛ إذ إن معظم الدراسات ركزت على تقويم أدائهم التدريسي، من هنا جاء اهتمام الباحثان بهذه الدراسة. أضف إلى ذلك ما أشارت إليه نتائج الدراسات المشار إليها سابقاً، والتي كشفت عن ضعف في أداء معلمي التربية الإسلامية. لذا فإنّ البحث الحالي يهدف إلى بيان واقع البرامج التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن. ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول : ما درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرنامج التدريبي؟

السؤال الثاني: هل تختلف درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرنامج التدريبي باختلاف الجنس؟

السؤال الثالث: هل تختلف درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرنامج التدريبي باختلاف التخصص؟

السؤال الرابع: هل تختلف درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرنامج التدريبي باختلاف المؤهل العلمي المسلكي؟

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو البرنامج التدريبي للمعلمين الجدد في مبحث التربية الإسلامية. فبالرغم من كثرة الدراسات ذات الصلة بتقويم البرامج التدريبية بشكل عام، إلا أنّ البحث في تقويم البرنامج التدريبي من حيث أهدافه، وتنفيذه، وتقويمه من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية قد عزّ وندر –في حدود علم الباحثين–. ومن المؤمل أن يفيد البحث الحالي القائمين على وضع البرامج التدريبية من خلال بيان نقاط القوة والضعف في البرامج الموجودة حالياً وبالتالي مراجعتها والأخذ بعين الاعتبار الحاجات الضرورية لمعلمي التربية الإسلامية عند مراجعة هذه البرامج وتعديلها وتطويرها.

محددات البحث:

اقتصر البحث الحالي على عينة من معلمي التربية الإسلامية الجدد الذين تم تعيينهم في العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ في محافظة عمان عبر مديرياتها التربوية الخمس. كما اقتصر هذا البحث على استبانة تكونت من ثلاثة مجالات هي: أهداف البرنامج، وتنفيذ البرنامج، والتقويم في البرنامج. وبذلك يتحدد البحث الحالي بمحددات أداة القياس المستخدمة، وخصائصها السيكومترية.

التعريفات الإجرائية:

التقويم: عرّفه الخوالدة وعيد (٢٠٠٧، ص١١) على أنه:"عملية منهجية تتضمن جمع المعلومات الكمية والكيفية عن سمة معينة، ثم استخدام هذه المعلومات في إصدار حكم عليها على ضوء أهداف وعايير محددة مسبقاً". ويقصد بالتقويم إجرائياً في هذا البحث : إصدار معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن حكماً على واقع البرامج التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم لإكسابهم مجموعة من المهارات، وذلك من خلال الاستجابة عن فقرات الأداة التي قام الباحثان ببنائها.

معلم التربية الإسلامية الجديد: هو الشخص المعد أكاديمياً في المؤسسات التعليمية وتم تعيينه معلماً لمبحث التربية الإسلامية في العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

البرنامج التدريبي: مجموعة من الأنشطة والخبرات التي تخططها وزارة التربية والتعليم في الأردن وتطبقها على معلمي التربية الإسلامية الجدد بداية كل عام دراسي في ضوء احتياجاتهم التدريبية بقصد تنمية أدائهم.

إجراءات البحث

منهج البحث

تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق الأهداف البحثية، والإجابة عن أسئلة الدراسة، وبناءً على ذلك تم إعداد استبانة للتعرف إلى درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرنامج التدريبي.

المجتمع والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية الجدد في

محافظة عمان والبالغ عددهم (١٧٥) معلماً ومعلمة وذلك في العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦، ويبين الجدول (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية والجنس.

الجدول رقم (١)

توزيع مجتمع الدراسة حسب المديرية والجنس

الجنس / المديرية	ذكور	إناث	المجموع
عمان الأولى	٢٣	٢٦	٤٩
عمان الثانية	١٥	١٣	٢٨
عمان الثالثة	٢٨	٢٠	٤٨
عمان الرابعة	١٨	١١	٢٩
بدو الوسط	١٤	٧	٢١
المجموع	٩٨	٧٧	١٧٥

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٨٨) معلماً من معلمي التربية الإسلامية الجدد بنسبة تقدر بـ (٥٠%)، منهم (٤٩) معلماً و(٣٩) معلمة، وقد تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي. والجدول (٢) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الجنس	التخصص		المؤهل		
	معلم مجال	شريعة	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير
ذكور	٢٣	٢٦	١٠	١٩	١٤
إناث	١٥	٢٤	١٢	٢٣	١٠
المجموع	٣٨	٥٠	٢٢	٤٢	٢٤
المجموع الكلي	٨٨		٨٨		

الأداة:

تـمّ استخدام الاستبانة أداةً لتحقيق أهداف البحث الحالي نظراً لمناسبتها لمثل هذا النوع من البحوث. وقد تـمّ إعداد الاستبانة وفقاً للخطوتين المنهجيّتين الآتيتين:

١- الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بتقويم البرامج التدريبية، والدراسات ذات الصلة كدراسة الجلاد (٢٠٠٦)، ودراسة رضوان (٢٠٠٥)، ودراسة المقابلة (٢٠٠٠)، ودراسة المحاسنة (٢٠٠٠)، ودراسة العلوان (١٩٩٤)، ودراسة النهار وآخرون (١٩٩٢).

٢- الرجوع إلى وثائق وزارة التربية والتعليم الخاصة بالبرامج التدريبية للمعلمين الجدد، والخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية، وأدلة المعلمين للمرحلتين الأساسية والثانوية.

وقد ضمّت الاستبانة في صورتها النهائية(٣١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (أهداف البرنامج، تنفيذ البرنامج، التقويم في البرنامج). وقد تكوّن المجال الأول (أهداف البرنامج) من (٩) فقرات. أمّا المجال الثاني (تنفيذ البرنامج) فتكوّن من (١٤) فقرة. وتكوّن المجال الثالث(التقويم في البرنامج) من (٨) فقرات. وقد اعتمد النموذج الإحصائي الآتي لأغراض تصنيف المتوسطات الحسابية للفقرات المستخدمة في البحث الحالي (الجدول ٣):

جدول رقم (٣)

النموذج الإحصائي المستخدم في تصنيف متوسطات فقرات الاستبانة

العلامة	درجة التقدير	فئة المتوسطات الحسابية
١	منخفض جداً	أقل من ١.٨٠
٢	منخفض	أقل من ٢.٦٠-١.٨٠
٣	متوسط	أقل من ٣.٤٠-٢.٦٠
٤	عال	أقل من ٤.٢٠-٣.٤٠
٥	عال جداً	٥-٤.٢٠

صدق الاستبانة:

للتأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة تم عرضها بصورتها الأولية والتي احتوت على (٣٤) فقرة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في الجامعة الأردنية وجامعة عمان العربية للدراسات العليا، ومشرفي التربية الإسلامية في مديريات التربية والتعليم في العاصمة عمّان والبالغ عددهم (١٤) محكماً، وطلب إليهم إبداء رأيهم في مناسبة فقرات الاستبانة وانتماء الفقرات للمجالات التي اشتملت عليها وسلامة الصياغة اللغوية. وقد تم إلغاء ثلاث فقرات وتعديل سبع فقرات أجمع عليها اثنان أو أكثر من المحكمين. وبذلك تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٣١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (انظر الملحق ١).

ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test Re-test) على عينة من خارج عينة الدراسة بلغت (٣٠) معلماً ومعلمة، وبفارق زمني يقدر بثلاثة أسابيع بين التطبيق الأول (الاختبار) والتطبيق الثاني (إعادة الاختبار)، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠.٨٣). وتعدّ هذه النسبة مقبولة لأغراض البحث الحالي.

إجراءات تطبيق الاستبانة:

تمّ تطبيق الاستبانة على عينة البحث وفقاً للإجراءات الاتية:

-قام الباحثان بعد إعداد استبانة البحث بصورتها النهائية بزيارة أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (٨٨) معلماً ومعلمة للتربية الإسلامية، وتوزيع الاستبانات عليهم بعد توضيح أهداف الدراسة ومشكلتها وكيفية الإجابة عن فقراتها. وقد ترك الباحثان المجال لأفراد العينة للإجابة عنها بشكل منفرد خلال أربعة أيام.

- استعان الباحثان بمجموعة من معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها في محافظة عمان لغايات جمع الاستبانات، والتأكد من الإجابة عن فقراتها كافة. وقد بلغ عدد الاستجابات المسترجعة (٨٨) استبانة، أي بنسبة ١٠٠%).

- بعد جمع الاستبانات تم إدخال البيانات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج والتوصيات.

متغيرات البحث:

اشتمل البحث الحالي على متغير تابع هو استجابات معلمي التربية الإسلامية الجدد وتقديراتهم على فقرات الاستبانة، ومتغيرات مستقلة هي: الجنس (ذكر، أنثى)، والمؤهل العلمي المسلكي (بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير)، والتخصص (شريعة إسلامية، معلم مجال تربية إسلامية).

المعالجة الإحصائية:

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك للإجابة عن السؤال الأول والمتعلق بدرجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرنامج التدريبي. كما تمّ استخدام اختبار (ت) (t-test) للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث والمتعلقين بأثر متغيري الجنس والتخصص في تقديرات استجابات المعلمين على كل مجال من مجالات الأداة، على المجالات مجتمعة. وتمّ استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للإجابة عن السؤال الرابع والمتعلق بأثر المؤهل العلمي المسلكي في تقديرات استجابات المعلمين على كل مجال من مجالات الأداة، وعلى المجالات مجتمعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه "ما درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرنامج التدريبي؟" ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجالات الأداة ولفقرات كل مجال وترتيبها تنازلياً والجدول (٤) يوضح استجابات معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن على الأداة ككل وعلى مجالاتها.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن على الأداة ككل

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣	التقويم في البرنامج	٣.٤٦	٠.٥٣
٢	٢	تنفيذ البرنامج	٣.٠٦	٠.٨٣
٣	١	أهداف البرنامج	٣.٠٤	٠.٨١
		الأداة ككل	٣.١٨	٠.٥٦

يتضح من الجدول (٤) أن درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرنامج التدريبي كانت متوسطة حسب المعيار المعتمد، إذ بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣.١٨) وبانحراف معياري (٠.٥٦)، وقد احتل مجال (التقويم في البرنامج) المرتبة الأولى حسب تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن، وبدرجة متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (٣.٤٦) وبانحراف معياري (٠.٥٣). ثم جاء مجال (تنفيذ البرنامج) في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٣.٠٦) وبانحراف معياري (٠.٨٣)، وجاء مجال (أهداف البرنامج) في المرتبة الثالثة والأخيرة وبدرجة متوسطة أيضاً وبمتوسط حسابي (٣.٠٤) وبانحراف معياري (٠.٥٦).

وتعّبر هذه النتيجة عن مراعاة البرنامج التدريبي للاحتياجات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية الجدد بصورة عامة، غير أن مجال أهداف البرنامج جاءت بالمرتبة الأخيرة في درجة التقويم وقد يعكس ذلك عدم تركيز البرنامج التدريبي على الأهداف التي تلبي احتياجات معلمي التربية الإسلامية الجدد بشكل دقيق أو ربما يدل ذلك على عدم إطلاع معلمي التربية الإسلامية الجدد على أهداف البرنامج التدريبي وعدم إشراكهم في وضع أهدافه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المحاسنة (٢٠٠٠)، ودراسة الملكاوي والجلاد (٢٠٠٣) اللتان توصلتا إلى أنّ تقديرات طلبة الدبلوم لبرامج إعدادهم كانت بدرجة متوسطة. وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة رضوان (٢٠٠٥) والتي أظهرت عدم مراعاة البرنامج التدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية الجدد للمرحلة الأساسية في جنوب الأردن.

أما بالنسبة لنتائج مجالات الأداة، فسوف يتم عرضها بشكل تفصيلي على النحو الآتي كما جاء في الاستبانة.

أ – النتائج المتعلقة بالمجال الأول (أهداف البرنامج) ومناقشتها.

استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات مجال أهداف البرنامج وللمجال عموماً، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن على المجال الأول (أهداف البرنامج) مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٧	تدريب المعلمين على كيفية توظيف استراتيجيات التقويم في الموقف الصفي.	٤.٦٢	٠.٤٩
٢	١	تدريب المعلمين على التخطيط للدروس.	٣.٩٣	٠.٣٠
٣	٨	تدريب المعلمين على كيفية توظيف الوسائل التعليمية في الموقف الصفي.	٣.٤٤	٠.٦٠
٤	٥	توجيه المعلمين لطرق التكامل مع الطلبة.	٣.٣٨	٠.٤٩
٥	٢	تنمية مهارات المعلمين في التدريس.	٣.٢١	٠.٦٤
٦	٩	تدريب المعلمين على مهارات الاتصال والتواصل مع الطلبة.	٣.٠٩	٠.٥٢
٧	٣	تدريب المعلمين على كيفية توظيف استراتيجيات التدريس في الموقف الصفي.	٢.٧٦	٠.٦١

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٨	٤	تعريف المعلمين بخصائص المرحلة العمرية للطلبة الذين يدرسونهم	١.٧٤	١.٠٢
٩	٦	توجيه المعلمين لأساليب إدارة الصف.	١.٢٧	٠.٧٠
		المجال عموماً	٣.٠٤	٠.٨١

يتضح من الجدول (٥) أن درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن لمجال أهداف البرنامج كانت متوسطة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (٤.٦٢ – ١.٢٧)، وقد احتلت الفقرة رقم (٧) التي تنص على (تدريب المعلمين على كيفية توظيف استراتيجيات التقويم في الموقف الصفي) الرتبة الأولى وبدرجة عالية جداً، حسب المعيار المعتمد، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤.٦٢) وربما يعزى ذلك إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم في الأردن تدريب المعلمين الجدد على استراتيجيات التقويم بحيث يتماشى ذلك مع تطوير المناهج في الأردن التي تستدعي تعدد أدوات التقويم وتنوع وسائله وعدم اقتصارها على استراتيجيه الورقة والقلم فقط.

وجاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على (تدريب المعلمين على التخطيط للدروس) في المرتبة الثانية، وبدرجة عالية حسب المعيار المعتمد، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٩٣)، وقد يعود ذلك إلى أهمية التخطيط في العملية التعليمية لما له من فوائد على كل من المعلم والطالب، كما أن اهتمام البرامج التدريبية بالتخطيط للدروس نابع من السياسة التعليمية التي تؤكد على ضرورة التخطيط بكافة مستوياته من قبل المعلمين في الميدان.

أما الفقرة رقم (٤) والتي تنص على (تعريف المعلمين بخصائص المرحلة العمرية للطلبة الذين يدرسونهم) فقد جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة بحسب تقويم المعلمين لها وبدرجة منخفضة جداً وبمتوسط حسابي (١.٧٤). وقد يعزى ذلك إلى أن تعرف المعلمين على خصائص المراحل العمرية بشكل عام هو من مسؤولية المؤسسات التعليمية التي تعد المعلمين قبل الخدمة، أما في أثناء الخدمة فيكون تركيز البرامج التدريبية على توجيه المعلمين لكيفية التعامل مع الطلبة في الموقف الصفي.

أما الفقرة رقم (٦) والتي تنص على (توجيه المعلمين لأساليب إدارة الصف) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة في هذا المجال وبدرجة منخفضة جداً بحسب تقويم المعلمين لها، إذ بلغ متوسطها الحسابي (١.٢٧). ولعل حصول هذه الفقرة على درجة منخفضة جداً حسب تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد لها يعود لعدم تركيز البرامج التدريبية عليها على اعتبار أن توجيه المعلمين لأساليب إدارة الصف هي من مهمات المشرف التربوي ومدير المدرسة، كما أن نمط الإدارة المدرسية السائد يحدد بشكل كبير أسلوب الإدارة الصفية.

ب – النتائج المتعلقة بالمجال الثاني (تنفيذ البرنامج) ومناقشتها.

استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات مجال (تنفيذ البرنامج) وللمجال عموماً والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن على المجال الأول (تنفيذ البرنامج) مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١٧	توظيف الوسائل التعليمية في عرض المحتوى.	٣.٩٢	٠.٣٩
٢	٢١	ملائمة الوقت لكل مهمة تدريبية.	٣.٨٦	٠.٥١
٣	١٠	تحقق المواد التدريبية المقدمة أهداف البرنامج.	٣.٨	٠.٦٦
٤	١٦	تنوع الأنشطة التعليمية المقدمة لمراعاة الفروق الفردية بين المعلمين	٣.٤٤	٠.٦٤
٥	٢٢	يمتلك المدرب كفايات تؤهله للتدريب.	٣.٢٦	٠.٦٦
٩	٢٣	مناسبة مكان التدريب للمعلمين.	٣.٢١	٠.٦٤
٧	٢٠	تتوافر التسهيلات المادية للتدريب مثل القاعات والأجهزة.	٣.١٨	٠.٤٥
٨	١٣	تنوع مصادر المعلومات المرتبطة بالمحتوى.	٣.١٠	٠.٤٨
٩	١١	تناسب المواد التدريبية الاحتياجات المهنية للمعلمين.	٣.٠١	٠.٧٥
١٠	١٨	مراعاة الخبرات السابقة عند عرض المحتوى.	٢.٨٢	٠.٥٣
١١	١٤	تعدد أساليب التدريب من ورش وعمل ندوات.	٢.٧٦	٠.٦١
١٢	١٢	يعرض المحتوى وفق مبادئ الاستمرارية والتتابع والتكامل.	٢.٦١	٠.٥٩
١٣	١٥	ربط الجانب النظري بالجانب العملي في التدريب.	٢.٣٨	٠.٤٩
١٤	١٩	يتيح البرنامج اكتساب الخبرة من خلال الزيارات الميدانية.	١.٧٢	٠.٦٨
		المجال عموماً	٣.٠٦	٠.٨٣

يتضح من الجدول (٦) أن درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن لمجال (تنفيذ البرنامج) كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط العام للمجال (٣.٠٦)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (٣.٩٢ – ١.٧٢)، وقد جاءت ثلاث فقرات بدرجة عالية وهي ذوات الأرقام (١٧، ٢١، ١٠) وجاءت تسع فقرات بدرجة متوسطة، وهي ذوات الأرقام (١٦، ٢٢، ٢٣، ٢٠، ١٣، ١١، ١٨، ١٤، ١٢) وجاءت فقرة واحدة بدرجة منخفضة وهي ذات الرقم (١٥)، وجاءت فقرة واحدة بدرجة منخفضة جداً وهي ذات الرقم (١٩).

وقد احتلت الفقرة (٧) والتي تنص على (توظيف الوسائل التعليمية في عرض المحتوى) المرتبة الأولى وبدرجة عالية حسب المعيار المعتمد في الدراسة وبمتوسط حسابي (٣.٩٢)، وربما يعزى حصول هذه الفقرة على درجة تقويم عالية من قبل معلمي التربية الإسلامية الجدد إلى الاهتمام الذي يوليه القائمون على البرامج التدريبية للوسائل التعليمية في عرض المحتوى لما لها من فاعلية في تحقيق الأهداف المنشودة للبرامج التدريبية. وربما جاء توظيفها في عرض المحتوى بدرجة عالية من أجل تحقيق ما يسمى بالمحاكاة والنمذجة خاصة وأن من أهداف البرامج التدريبية تدريب المعلمين على كيفية توظيف الوسائل التدريبية وتحديد الوقت المناسب لكل مهمة تدريبية.

وجاءت الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على (ربط الجانب النظري بالجانب العملي في التدريب) في المرتبة قبل الأخيرة في هذا المجال بحسب تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد لها وبدرجة منخفضة ومتوسط حسابي (٢.٣٨) وهذه النتيجة تشير إلى اقتصار تنفيذ البرامج التدريبية على الجانب النظري فقط، دون أن يكون هناك ربط بين ما يأخذه المعلمين نظرياً وبين التطبيق العلمي في مواقف حقيقية.

وحصلت الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على (يتيح البرنامج اكتساب الخبرة

من خلال الزيارات الميدانية) على المرتبة الأخيرة في هذا المجال وبدرجة منخفضة جداً وبمتوسط حسابي (١.٢٧) وهذه النتيجة تدل أيضاً وتؤكد على حقيقة مفادها أن البرامج التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية الجدد يغلب عليها الجانب النظري فتكاد تكون خالية من ورش عمل وربما هذا الاستنتاج مبني على أسس علمية بدليل أن الفقرة رقم (١٤) في هذا المجال والتي تنص على (تعدد أساليب التدريب في ورش عمل وندوات) جاءت درجة تقويمها متوسطة إذ بلغ متوسطها الحسابي (٢.٧٦) كما أن البرامج التدريبية تخلو من الزيارات الميدانية وتفتقر إلى الأنشطة المختلفة. وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة النهار ورفاقه (١٩٩٢) والتي أظهرت عدم مناسبة الأوقات التدريبية والمواد التدريسية للمعلمين.

جـ - النتائج المتعلقة بالمجال الثالث (التقويم في البرنامج) ومناقشتها.

استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات مجال (التقويم في البرنامج) وللمجال عموماً، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن على المجال الأول (التقويم في البرنامج) مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣٠	يستمر التقويم من بداية البرنامج إلى نهايته.	٤.٢٢	٠.٥٨
٢	٢٩	تقديم تغذية راجعة فورية للمعلمين.	٣٩٦	٠.٧٢
٣	٢٨	تراعي أساليب التقويم الفروق الفردية بين المعلمين.	٣.٧٩	٠.٥٤

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤	٢٧	يمتاز التقويم بالشمولية.	٣.٦٨	٠.٥٢
٥	٢٤	تتسق أساليب التقويم مع أهداف البرنامج.	٣.٥٤	١.٥٦
٦	٣١	يبنى التقويم على أساس علمي لتكون نتائجه صادقة.	٣.٢٣	٠.٥٨
٧	٢٥	تنوع أدوات التقويم المستخدمة في البرنامج.	٢.٨٢	٠.٥٣
٨	٢٦	يعتمد التقويم على الأداء العملي.	٢.٤٩	٠.٥٨
		المجال عموماً	٣.٤٦	٠.٥٦

يتضح من الجدول (٧) أن درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن لمجال (التقويم في البرنامج) كانت عالية، إذ بلغ المتوسط العام للمجال (٣.٤٦)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (٤.٢٢ – ٢.٤٩) وقد احتلت الفقرة رقم (٣٠) والتي تنص على (يستمر التقويم من بداية البرنامج إلى نهايته) المرتبة الأولى وبدرجة عالية جداً حسب درجة تقويم المعلمين لها إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤.٢٢). وربما تشير هذه النتيجة إلى دراية القائمين على البرامج التدريبية بأهمية استمرارية التقويم وتلازمه مع كل مهمة تدريبية للكشف عن درجة إتقان المتدربين لها، إذ من خلال استمرارية التقويم تم تقديم تغذية راجعة فورية تسهم في تحسين البرنامج بشكل عام وتحسين أداء المتدربين بشكل خاص.

وجاءت الفقرة رقم (٢٩) والتي تنص على (تقديم تغذية راجعة فورية

للمعلمين) في المرتبة الثانية، وبدرجة عالية حسب درجة تقويم المعلمين لها، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٩٦) وتدل هذه النتيجة على استمرارية التقويم وتلازمه مع كل مهمة تدريبية كما أشرنا سابقاً إذ إنّ هناك تلازم ما بين استمرارية التقويم والتغذية الراجعة، فكلما كان هناك استمرارية في التقويم وجدنا تغذية راجعة فورية، وقد أشار الأدب التربوي في هذا الصدد أن الوظيفة الوقائية للتقويم تتحقق من خلال التغذية الراجعة الفورية (بحري وحبيب، ١٩٨٥).

أما الفقرة رقم (٢٦) والتي تنص على (يعتمد التقويم على الأداء العملي) فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة في هذا المجال وبدرجة منخفضة إذ بلغ متوسطها الحسابي (٢.٤٩). ويرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية لسبب أن تنفيذ البرنامج يقتصر – حسب نتائج الدراسة- على الجانب النظري فقط فهو يخلو من ورش العمل أو من الزيارات الميدانية لذلك جاءت هذه الفقرة منخفضة لضعف الجانب التطبيقي في تنفيذ البرنامج. وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة المحاسنة (٢٠٠٠) والتي أظهرت أنّ تقديرات طلبة الدبلوم العام في التربية في جامعة مؤتة كانت بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: "هل تختلف درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرامج التدريبية باختلاف الجنس؟" ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات معلمي التربية الإسلامية الجدد على كل من مجالات الأداة الثلاثة وعلى الأداة ككل في ضوء متغير الجنس، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٨)

نتائج اختبار (ت) لاختبار مستوى الفروق بين متوسطات استجابات معلمي التربية الإسلامية على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل في ضوء متغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة*
أهداف البرنامج	ذكور	٤٩	٣.٤٩	٠.٥١	١.٧٦	٠.٠٨
	إناث	٣٩	٣.٢٩	٠.٣٨		
تنفيذ البرنامج	ذكور	٤٩	٢.٨٢	٠.٥٣	١.٣٧	٠.١٧
	إناث	٣٩	٢.٧٢	٠.٦٨		
التقويم في البرنامج	ذكور	٤٩	٢.٤٩	٠.٥٨	١.٥١	٠.١٤
	إناث	٣٩	٢.٦٨	٠.٦٤		
الأداة ككل	ذكور	٤٩	٢.٩٣	٠.٣٤	٠.٥١	٠.٦٢
	إناث	٣٩	٢.٨٩	٠.٦٥		

*عند مستوى الدلالة ($\propto \leq$ ٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرامج التدريبية لمتغير الجنس، وهذا يدل على اتفاق ما بين المعلمين والمعلمات في درجة تقويمهم للبرامج التدريبية، وربما يعزى عدم وجود فروق دالة إحصائياً سواء على الأداة ككل أو على أي مجال من مجالاتها إلى أن المعلمين والمعلمات قد تعرضوا لنفس الخبرات التدريبية سواء قبل الخدمة، في الإعداد والتأهيل، أم أثناء الخدمة حيث أنهم قد خضعوا لنفس البرنامج التدريبي، كما أنهم تدربوا على أيدي نفس المدربين. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رضوان (٢٠٠٥) والتي أظهرت عدم وجود فروق تعزى للجنس.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصه: "هل تختلف درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرامج التدريبية باختلاف التخصص؟" ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات معلمي التربية الإسلامية الجدد على مجال من مجالات الأداة الثلاثة وعلى الأداة ككل في ضوء متغير التخصص، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٩)

نتائج اختبار (ت) لاختبار مستوى الفروق بين متوسطات استجابات معلمي التربية الإسلامية على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل في ضوء متغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة*
أهداف البرنامج	شريعة إسلامية	٥٠	٢.٩٠	٠٣٢.	٢.١٣	٠.٠٣
	تربية إسلامية	٣٨	٣.٠٦	٠.٤٣		
تنفيذ البرنامج	شريعة إسلامية	٥٠	٣.١٤	١.٠٦	٠.١٥	٠.٨٨
	تربية إسلامية	٣٨	٣.١٧	٠.٥٨		
التقويم في البرنامج	شريعة إسلامية	٥٠	٣.٤٢	٠.٦٠	٠.١٤	٠.٨٩
	تربية إسلامية	٣٨	٣.٤٠	٠.٧٤		
الأداة ككل	شريعة إسلامية	٥٠	٣.١٥	١.٠٧	٠.٥٣	٠.٦٠
	تربية إسلامية	٣٨	٣.٢١	٠.٥٨		

*عند مستوى الدلالة ($\propto \leq$ ٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرامج التدريبية تعزى لمتغير التخصص على الأداة ككل وعلى مجالي تنفيذ البرنامج والتقويم في البرنامج، كما يظهر في الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن تعزى لمتغير التخصص في مجال أهداف البرنامج إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢.١٣) ولصالح مستوى (تربية إسلامية) إذ بلغ المتوسط الحسابي لمعلمي التربية الإسلامية الجدد في هذا المستوى (٣.٠٦)، وهذا يعني أن برامج التدريب قد حققت مبتغاها من حيث الأهداف، والتنفيذ، والتقويم بدرجة أكبر بالنسبة للمعلمين الذين كان تخصصهم معلم مجال تربية إسلامية مقارنة بالمعلمين الذين كان تخصصهم شريعة إسلامية.

وربما يعزى ذلك إلى مرحلة الإعداد التي تتم قبل الخدمة، إذ إن معلمي التربية الإسلامية تخصص تربية إسلامية تم إعدادهم في كليات التربية ودرسوا العديد من المساقات التربوية والمسلكية مما ساعدهم على رؤية أهداف البرنامج بصورة أكثر شمولية وأعمق من نظرائهم في تخصص الشريعة الإسلامية. وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة رضوان (٢٠٠٥) والتي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي نصه: "هل تختلف درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرامج التدريبية باختلاف المؤهل العلمي المسلكي؟" ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأفراد العينة وفقاً للمؤهل العلمي المسلكي، فكانت كما يظهرها الجدول (١٠).

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في ضوء المؤهل العلمي المسلكي

المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	٢٢	٢.٩٩	٠.٤٩
بكالوريوس	٤٢	٢.٩٣	٠.٥١
ماجستير	٢٤	٢.٩٥	٠.٥٢

كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرامج التدريبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي المسلكي، كما هو موضح في الجدول (١١).

جدول رقم (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات استجابات معلمي التربية الإسلامية الجدد لمجالات الأداة ككل في ضوء متغير المؤهل العلمي المسلكي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة*
أهداف البرنامج	بين المجموعات	٠.٤٩٧	٢	٠.٢٤٨	١.٢٢	٠.٢٩
	داخل المجموعات	٢٧.١٠	٨٥	٠.٢٠٣		
	الكلي	٢٧.٥٩٧	٨٧	٠.٤٥١		
تنفيذ	بين المجموعات	١.١٤٧	٢	٠.٥٧٣		

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة*
البرنامج	داخل المجموعات	٥١.٤٥	٨٥	٠.٣٨٦		
	الكلي	٥٢.٥٩٧	٨٧	٠.٩٥٩		
التقويم في البرنامج	بين المجموعات	٠.٧٧٢	٢	٠.٣٨	١.٣٧	٠.٢٥
	داخل المجموعات	٣٧.٤٠	٨٥	٠.٢٨١		
	الكلي	٣٨.١٥٧	٨٧	٠.٦٦٧		
الأداة ككل	بين المجموعات	٠.٨٠٥	٢	٠.٤٠٢	١.٣٨	٠.٢٩
	داخل المجموعات	٣٨.٦٥	٨٥	٠.٢٩		
	بين المجموعات	٣٩.٤٥٥	٨٧	٠.٦٩٢		

*عند مستوى الدلالة ($\propto \leq$ ٠.٠٥)

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq$ ٠.٠٥) في درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرامج التدريبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي المسلكي. وقد يعزى السبب في ذلك إلى ضعف التنسيق والتواصل بين وزارة التربية والتعليم من حيث ما تطرحه من برامج تدريبية، وما يتلقاه الطالب في الجامعات من مواد دراسية، وهذا يؤدي بالتالي إلى انعدام الاتساق المفترض حدوثه ما بين أدوات التقويم والتأهيل في الجامعات الأردنية ووزارة التربية والتعليم. وهذا ما تؤكده بيانات الجدول (١٠) السابق. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رضوان (٢٠٠٥) والتي أظهرت عدم وجود فروق تعزى للمؤهل العلمي، وتتعارض مع نتائج دراسة العلوان (١٩٩٤)

والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ملخص النتائج

يمكن تلخيص النتائج التي توصل إليها الباحثان على النحو الآتي:

١- أن درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن لمجال أهداف البرنامج كانت متوسطة.

٢- أن درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن لمجال تنفيذ البرنامج كانت متوسطة.

٣- أن درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن لمجال التقويم في البرنامج كانت عالية.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\propto \leq$ ٠.٠٥) في درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرامج التدريبية لمتغير الجنس.

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\propto \leq$ ٠.٠٥) في درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرامج التدريبية تعزى لمتغير التخصص على الأداة ككل وعلى مجالي تنفيذ البرنامج والتقويم في البرنامج.

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq$ ٠.٠٥) في درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرامج التدريبية تعزى لمتغير التخصص في مجال أهداف البرنامج.

٧- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq$ ٠.٠٥) في درجة تقويم معلمي التربية الإسلامية الجدد في الأردن للبرامج التدريبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي المسلكي.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- ضرورة تضمين أهداف البرامج التدريبية توجيه المعلمين لأساليب الإدارة الصفية الفاعلة.

٢- ضرورة أن تتضمن البرامج التدريبية طرق وأساليب إكساب المعلمين الخبرة من خلال الزيارات الميدانية وورش العمل والندوات.

٣- ضرورة أن يعتمد التقويم في البرامج التدريبية على تقويم الأداء العملي وليس على الجانب النظري فقط.

٤- ضرورة التواصل والتنسيق ما بين وزارة التربية والتعليم من حيث ما تطرحه من برامج تدريبية، وما يتلقاه الطالب في الجامعات من مواد دراسية.

٥- ضرورة تنويع الأساليب التدريبية بما يتناسب مع أهداف البرنامج وحاجات المتدربين والمستحدثات التربوية.

٦- التقويم والمتابعة المستمرة للبرامج التدريبية من أجل الوقوف على المشكلات والمعوقات التي قد تحول دون تحقيقها لأهدافها ومعالجتها.

المراجع

- بحري، منى و حبيب، عايف. (١٩٨٥). **المنهج والكتاب المدرسي**. العراق: وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي.
- البوهي، فاروق وبيومي، محمد. (لات). **دراسات في إعداد المعلم**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- الجلاد، ماجد. (٢٠٠٦). "تقويم برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها على شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا". **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٧ (١): ١٣٨-١٥٨.
- الحكيم، سمير. (٢٠٠٦). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في الأردن لاستراتيجيات التدريس المعرفية وبناء إنموذج تدريبي لتطويرها. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى. (٢٠٠٧). **تقويم التدريس في التربية الإسلامية**. الطبعة الأولى ، عمّان: المركز العربي للنشر والتوزيع
- درة، عبد الباري. (١٩٩١). "التدريب مفهومه ومدخل نظمي له". **رسالة المعلم**، ٣٢ (٢،١): ٢٢-٣٧.
- رضوان، رجاء. (٢٠٠٥). تقييم البرنامج التدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية الجدد للمرحلة الأساسية العليا في جنوب الأردن. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة مؤتة، الكرك.

- سليم، عبد السلام. (١٩٧٨). "الاحتياجات التدريبية بين الواقع والمستهدف". **مجلة الإداري، ٢٠**: ٣٥-٤٦.
- الشيباني، عمر. (١٩٩٢). **دراسات في التربية الإسلامية والرعاية الاجتماعية**. طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.
- طوقان، خالد. (٢٠٠٣). "رسالة وزير التربية والتعليم للمعلم للمعلم الأردني". **رسالة المعلم، ٤٢**: ١٧-٢٤
- عطوي، جودت. (٢٠٠١). **الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها**. عمان: الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العلوان، احمد فلاح. (١٩٩٤). تقويم فاعلية برامج تدريب المعلمين على مناهج العلوم الاجتماعية الجديدة في إكسابهم للكفايات التعليمية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الغافري، هاشل. (١٩٩٥). الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عُمان وقياس مدى توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية في منطقة الظاهرة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- فايز، محمود. (١٩٨٨). "التدريب وأثره في تغيير السلوك". **المجلة العربية للتدريب، ٢**: ١٥٥-١٧٣.
- الكيلاني، أحمد. (٢٠٠٥). "مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في الأردن لمهارات التدريس اللازمة لهم وعلاقته ببعض المتغيرات". **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ١٠١: ١٣-٣١.

- المحاسنة، ربا. (٢٠٠٠). تقييم برنامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة (الدبلوم العام في التربية) في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة الخريجين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة مؤتة، الكرك.
- المقابلة، محمد. (٢٠٠٠). فاعلية البرنامج التدريبي للمعلمين من وجهة نظر المتدربين في محافظة اربد خلال الفترة ١٩٩٣-١٩٩٨. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة ال البيت، المفرق.
- الملكاوي، فتحي والجلاد، ماجد. (٢٠٠٣). "التجديد التربوي في مجال إعداد معلمي التربية الإسلامية". **ورقة بحث قدمت في ورشة العمل الإقليمية في مجال التجديد التربوي، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية، مصر**.
- النهار، تيسير وآخرون. (١٩٩٢). **دراسة تقويمية لبرنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة**، المركز الوطني للبحث والتطوير، عمان.
- وزارة التربية والتعليم. (١٩٩٨). **الخطة العامة للتدريب للعام ١٩٩٨/١٩٩٩**، المديرية العامة للتدريب التربوي، عمان.
- يوسف، محمد. (١٩٨٨). تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين في ضوء المهارات اللازمة لتدريس هذه المادة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة طنطا: مصر.

المرجع الأجنبية :

- Al-Khawaldeh, N. (1996). Assessment of the Program for Preparing Islamic Education Teachers in Jordan Public Universities, **Unpublished Ph. D Dissertation**, University of Nebraska، USA.

- Guskey, T & Sparks, D. (1991). ‘‘What to consider when evaluating staff development’’. **Education Leadership**, 49(3),P p: 73-76.

- Harty, H & Enochs, L. (1985). ‘‘Toward reshaping the in-service education of science teachers’’. **School Science and Mathematics**, 85(2), Pp: 125-135.

- Mosenthal, J. (1995). ‘‘Change in Two Teachers’ conceptions of Math or Writing Instruction after In-Service Training’’. **The Elementary School Journal**, 98 (3), Pp: 263-278.

- Wilson, J. (1994). The effects of a demonstration classroom on elementary teachers involved in a problem solving in-service program. **Unpublished doctoral dissertation**, University of Iowa, Iowa City.

- Wilson, J & Pizzini, E. (1994). ‘‘A new perspective for science in-service: Problem solving demonstration classrooms’’. **Iowa Science Teachers Journal**, 30(3) , Pp : 3-11.